AS

الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

A/51/798
S/1997/130
14 February 1997
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

الجمعية العامة
مجلس الأمن

الجمعية العامة
الدورة الحادية والخمسون
البند ٥٨ من جدول الأعمال
مسألة قبرص

مجلس الأمن
السنة الثانية والخمسون

رسالة مؤرخة ١٢ شباط/فبراير ١٩٩٧ موجهة الى الأميـــن العام من الممثل الدائم لتركيا لدى الأمم المتحدة

يشرفني أن أحيل طيا رسالة مؤرخة ١١ شباط/فبراير ١٩٩٧، موجهة اليكم من سعادة السيد عثمان ارتوغ، ممثل الجمهورية التركية لقبرص الشمالية.

وسأغدو ممتنا لو تم تعميم نص هذه الرسالة ومرفقها بوصفهما وثيقة من وثائق الجمعية العامة، تحت البند ٥٨ من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) حسين أ. سليم
السفير
الممثل الدائم

180297 180297 97-04167

مرفق

رسالة مؤرخة ١١ شباط/فبراير ١٩٩٧ موجهة الى الأمين العام من السيد عثمان ارتوغ

بناء على تعليمات من حكومتي، يشرفني أن أشير الى الرسالة المؤرخة ٢٨ شباط/فبراير ١٩٩٧ الموجهة اليكم من الممثل القبرصي اليوناني لدى الأمم المتحدة فيما يتصل بالزيارة التي قامت بها ثلاث سفن تابعة للبحرية التركية للجمهورية التركية لقبرص الشمالية في ٢٥ و ٢٩ كانون الثاني/يناير ١٩٩٧ (A/51/786-S/1997/84).

وأود أن أذكر، بادئ ذي بدء، أنه ليس بوسعنا إلا أن نأمل أن يتخذ الجانب القبرصي اليوناني موقفا جديدا يتحلى بالمزيد من روح الوفاق، مع توليكم مهام منصبكم بوصفكم الأمين العام الجديد للأمم المتحدة، بدلا من ترديد ذات الأقاويل والاتهامات الممجوجة التي أصبحت صبغة يصطبغ بها نهجهم إزاء قضية قبرص. ومما يدعو للأسف حقا أن الجانب القبرصي اليوناني لم يعجز فقط عن اتخاذ موقف بناء أكثر، وإنما صعد من حملة الكراهية والدعاية التي يشنها، كما يتبدى من الرسائل المتعاقبة التي يوجهها اليكم الممثل القبرصي اليوناني لدى الأمم المتحدة. هذا على الرغم من أن الجانب القبرصي اليوناني يقف موقف المذنب وأدين على نطاق واسع لتعمده زيادة تأجيج نيران الحالة في الجزيرة بقيامه مؤخرا بشراء قذائف إس - ٣٠٠ المتطورة من الاتحاد الروسي وبأنشطة تسلح أخرى.

وبعد ذلك، أود أن أتطرق الى مضمون رسالة الممثل القبرصي اليوناني سالفة الذكر وأشير الى أنه قد تم رفض بيانات مماثلة قدمتها الإدارة القبرصية اليونانية فيما يتعلق بقيام طائرات تركية برحلات داخل المجال الجوي للجمهورية التركية لقبرص الشمالية رفضا تاما في رسائلي المتعاقبة الموجهة الى الأمين العام، وآخرها رسالتي المؤرخة ١٢ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٦ (A/51/754-S/1996/1056). وحيث أن المزاعم القبرصية اليونانية الحالية بشأن ما يسمى "انتهاك سلامة أراضي الجمهورية وسيادتها" هي أساسا من ذات طابع ما زعم من قبل، فهي لا تستحق الرد عليها بالتفصيل. بيد أنني أود أن أؤكد بإيجاز أن ملاحة السفن في المياه الإقليمية للجمهورية التركية لقبرص الشمالية، واستخدام مرافق مينائها، يجريان بعلم تام من جانب السلطات المختصة في الدولة التي لا ولاية أو حق إطلاقا للنظام القبرصي اليوناني المغتصب في الجنوب عليها، ويجريان بناء على موافقتها الكاملة، وتما، في هذه الحالة بالذات، بناء على دعوتها.

إن الزيارة التي قامت بها للجمهورية التركية لقبرص الشمالية سفن تابعة للبحرية التركية، هي فاتح ودوغن وغوربة، في إطار العلاقات الخاصة القائمة بين البلدين، ترمز الى التزام تركيا المستمر بأمن ورفاه الشعب القبرصي التركي. وبناء على ذلك، ليس هناك إطلاقا ما يبرر الاحتجاجات القبرصية اليونانية على هذه الزيارة وهي تنشأ عن ادعاء لا أساس له من الصحة بأنها السلطة الوحيدة ذات السيادة على الجزيرة برمتها، ويشكل هذا الاستفزاز الحقيقي والعقبة أمام التوصل الى حل سلمي.

ومما لا شك فيه أن التهم القبرصية اليونانية الحالية ترمي الى صرف الانتباه عن سياسة التصعيد والتوتر الاستفزازية التي ينتهجها الجانب الآخر في الجزيرة، لاسيما في أعقاب القيام في ٤ كانون الثاني/يناير ١٩٩٧ بتوقيع اتفاق لشراء نظام قذائف متطورة من طراز إس - ٣٠٠ من الاتحاد الروسي. ومن الواضح أن الإدارة القبرصية اليونانية تنتهك بشراء هذا النظام النداء الذي وجهه مجلس الأمن في قراره الأخير بشأن قضية قبرص، أي القرار ١٠٩٢ (١٩٩٦) المؤرخ ٢٣ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٦، بعدم إدخال أسلحة متطورة في الترسانة الحربية بالجزيرة. ويهدف الإعلان المشترك الذي أصدره رئيسا الجمهورية التركية لقبرص الشمالية وتركيا، وهو أبعد ما يكون عن أن يشكل تهديدا لأي أحد، الى اتخاذ التدابير اللازمة لمواجهة التهديد الخطير الذي يشكله إعادة التسلح المفرط للجانب القبرصي اليوناني وشرائه أسلحة متطورة مؤخرا على استقرار الجزيرة والمنطقة بأكملها. وعلاوة على ذلك، أود أن أؤكد أنه على عكس السفن الحربية التابعة لليونان التي شاركت في التدريبات العسكرية نيكيفوروس - ٩٦ العدائية والاستفزازية في جنوب قبرص في العام الماضي، تم القيام بالزيارة سالفة الذكر لإظهار التزام تركيا، بوصفها دولة ضامنة بموجب معاهدات دولية، بأمن الشعب القبرصي التركي. وقد فتحت السفن أبوابها أثناء وجودها في الميناء أمام عامة المدنيين، الذين اغتنموا فرصة وجودها فتفقدوها.

وتظهر سياسة التصعيد والتوتر القبرصية اليونانية وسيل الادعاءات الذي يصاحبها بما لا يدع مجالا للشك أن الجانب القبرصي اليوناني أبعد ما يكون عن أن يتقبل واقع أن قبرص وطن مشترك للشعبين القبرصي التركي والقبرصي اليوناني اللذين يتمتعان بمركز سياسي متساو. ومن ثم يرفض الزعيم القبرصي اليوناني، السيد كليريديس، الحضور الى طاولة التفاوض بذريعة غير مقنعة هي عدم وجود "أرضية مشتركة". ويجدر بالملاحظة أن الجانب القبرصي اليوناني يصر على ادعائه بشأن "عدم وجود أرضية مشتركة"، رغم البرامترات الحالية، وذلك من أجل شراء الوقت لتنفيذ ما يسمى بـ "مبدأ الدفاع المشترك" مع اليونان ومحاولته من جانب واحد الانضمام الى الاتحاد الأوروبي دون حل قضية قبرص أولا.

وأنا أدعوكم وأدعو كل من يهتم بالتوصل الى تسوية سلمية لمسألة قبرص الى توجيه جهودكم نحو إقناع الجانب القبرصي اليوناني بالتخلي عن سياسة التصعيد والتوتر الطائشة التي يتبعها وإقناعه بضرورة الحضور الى طاولة المفاوضات في إطار مهمة المساعي الحميدة التي تقومون بها، بروح جديدة وبناءة أكثر.

وسأغدو ممتنا لو تم تعميم نص هذه الرسالة بوصفها وثيقة من وثائق الجمعية العامة، في إطار البند ٥٨ من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) عثمان إرتوغ
ممثل
الجمهورية التركية لقبرص الشمالية

- - - - -